

الأغاني

ثيابه ليخلع عليه ما هو خير منها ثم قال امض بنا إلى منزلك فقد اشتفيت مما أردت فعدت إلى منزلي وأقام عندي يومه وانصرف بخلعة مجددة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني القاسم ابن يزيد قال .
لما مات إبراهيم الموصلي دخلت على إبراهيم بن المهدي وهو يشرب وجواريه يغنين فذكرنا إبراهيم الموصلي وحذقه وتقدمه فأفضنا في ذلك وإبراهيم مطرق فلما طال كلامنا وقال كل واحد منا مثل ما قاله صاحبه اندفع إبراهيم بن المهدي يغني في شعر لابن سيابة يرثي به إبراهيم ويقال إن الأبيات لأبي الأسد .

(تولّى الموصليُّ فقد تولّتْ ° ... بشاشاتُ المَزَاهِرِ والقِيَانِ) .

(وأيُّ بشاشةٍ بقِيَتْ ° فتبقَى ... حياةُ الموصليِّ على الزمان) .

(ستدّيكِ المَزَاهِرُ والمَلَاهِي ... وتُسْعِدُهُنَّ عاتقةُ الدّنان) .

(وتدّيكِ الغَوِيَّةُ إذ تولّى ... ولا تبكيه تاليةُ القرآن) .

قال فأبكي من حضر وقلت أنا في نفسي أفتراه هو إذا مات من يبكيه المحراب أم المصحف قال وكان كالشامت بموته .

أخبرني يحيى بن علي قال قال أنشدني حماد قال أنشدني أبي لنفسه